اي بان تاتي ببعض من كل ما يوجد في البيت كما فعل بعض [illegible]

ولا تؤخرها في البيت ولا تحجف بعيالك كذا في البستان والاحياء ويتولى
اي يباشر خدمة الاضياف بيده ولا يكلهم مضارع فكل اي لا يفوضهم الى
لبيته وسبلاء في تقديم باعز شئ كان عنده كما فعل الخليل عليه السلام هكذا
فانه خدم اضيافه بنفسه ولم يكل الغير وقدم اليهم باعز الاشياء عنده اعني
العجل السمين الحنيذ ولا باس بان يخبرهم الطباخ تخييرا بما تهيأ لهم من الالوان
الاطعمة وانواعها مفصولا لهم قد هيئت مواد الاطعمة كذا وكذا لونا فاختاروا
اي نوع الطبخ وقد يصحح قوله يخبرهم بالباء الموحدة قبل الراء المهملة اي لا باس
بان يخبرهم الطباخ اخبارا على سبيل المشاورة والقياس التعيين ليختار كل واحد
من الاضياف شهوته اي ما يشتهيه فيطبخ ما يامرونه مما يختارونه ويحكى
عن بعض ارباب المروات انه كان يكتب نسخة بما يستحضره من الالوان
ويعرض على الضيفان لتطييب نفوسهم وعن بعض اهل العلم انه قال من وضع
مائدة يجب من حيث الكرم ان يضع عليها الوانا مختلفة لان طبايع الانسان
مختلفة كذلك الله تعالى صنع لهم عشرة اشياء على قدر هممهم فاول فوق
همتهم الرضوان والضياع قال الله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار والثاني
همتهم الكسوة قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير والثالث همتهم الحلي قال الله تعالى
يحلون فيها من اساور من ذهب والرابع همتهم الاكل قال الله تعالى ولحم طير
مما يشتهون والخامس همتهم الشرب قال الله تعالى ويسقون فيها كاسا
الاية والسادس همتهم الحور قال الله تعالى كامثال اللؤلؤ المكنون والسابع
همتهم الخدم قال الله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون والثامن
همتهم المغفرة قال الله تعالى يدعوكم ليغفر لكم والتاسع همتهم الرضا قال الله تعالى
ورضوان من الله اكبر والعاشر همتهم الرؤية قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة كذا في خالصة الحقائق ويقدم كل شئ من المطعوم والبوارد على الاشربة
والبقول جمع بقل وهو ما اخضرت به الارض فقوله الخضر صفة كاشفة فهو اي احضار
البقول مستحب لما يقال ان الملائكة يحضر المائدة اذا كان عليها بقل وطاقة
من التزيين بالخضرة كامر متهيئا حال من قوله كل شئ ومصلحا بفتح اللام حال
مترادفة كالخبز المكسور واللحم المخلص عن العظام والملح المدقوق والثريد
اسم مفعول من ثردت الخبز اذا كسرته اي الثريد المقطوع لقمة لقمة وفي بعض
النسخ المسرود بالسين المهملة التدبيع وهو نسجها وتداخل الحلق بعضها في بعض
اي الثريد المهيأ المنظم [illegible] الاحياء وكان من سنة المتقدمين
اي تقديم جملة الالوان

جملة الالوان دفعة واحدة ويصففون الطعام على المائدة لياكل كل واحد مما
يشتهيه وان لم يكن عنده الا لون واحد ذكر ليستوفوا منه ولا ينتظروا الطيب منه
قال بعضهم كنا جماعة في ضيافة فقدم الينا الالوان من الرؤوس المشوية طبيخا
وقديدا فكنا لا ناكل ننتظر بعدها لونا اخر او حملا فجاءنا بالطست ولم يقدم
غيرها فنظر بعضنا الى بعض فقال بعض الشيوخ وكان مزاحا ان الله تعالى يقدر
ان يخلق رؤوسا بلا ابدان قال فبتنا تلك الليلة جياعا نطلب فتيت الاسخرد
فلهذا يستحب ان يحضر جميع الالوان او يخبر بما عنده هذا في الاحضار
واما الترتيب في الاكل فالاولى ان يقدم الفاكهة اولا فذلك اوفق لما في
الطب فانها اسرع استحالة فينبغي ان يقع في اسفل المعدة قال الامام الغزالي
عليه رحمة الباري وفي القرآن تنبيه على تقديم الفاكهة وقوله تعالى وفاكهة مما
يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وليس من المروة استخدام الضيف روي ان
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اتاه ليلة ضيف وكان يكتب وكان السراج
يكاد ينطفي فقال الضيف اقوم الى المصباح فاصلحه فقال ليس من كرم الرجل ان يستعمل
ضيفه فقال فانبه الغلام قال هي اول نومة نامها فقام واخذ البطة وملا
المصباح زيتا فقال الضيف انت بنفسك يا امير المؤمنين فقال ذهبت وانا عمر ورجعت
وانا عمر وخير الناس من كان عند الله متواضعا ذكره الامام ويضع الرغفان
بالضم والسكون جمع رغيف على المائدة وترا قيل ان الله تعالى وتر يحب الوتر
والسنة ان تكون رب البيت اي صاحبه اول من يضع يده في الطعام
فقد [illegible] واخر من يرفع يده عنه اي لا يرفع صاحب المائدة يده
عن الطعام قبل القوم لانهم يستحيون من الاكل بعده وان يحثهم على الاكل
اذا راى منهم توانيا اي فتورا وعدم نشاط في الاكل وكان بعض الكرام يخبر
القوم بجميع الالوان ويتركهم يستوفون فاذا قاربوا الفراغ جثا على ركبتيه
ومد يده الى الطعام واكل وقال بسم الله ساعدوني بارك الله عليكم
فكان السلف يستحسنون ذلك ويرى اي يعتقد ان مؤنة الضيف اي شغله
من مهماته انما هو على الله تعالى لا على نفسه ولا يدعوا احدا الى الطعام الا لله تعالى
ويجانب الرياء والمراء اي المعارضة والجدال والمباهات اي المفاخرة بالدعوة
الى الضيافة ولا يدخل على الضيف ادخالا من لا يوافقه ولا يخص بضيافته
بالتنوين الاغنياء بالنصب فيحرم الفقراء ولا يدعو من داره واحدة الادب
يعني الابن والاخ اذا كان [illegible] وكذلك يراعي الترتيب

Copyright © King Saud University